[406] وما ملكت أيمانكم ولا تأخذكم في الله لومة لائم يكفكم الله من أرادكم وبغى عليكم وقولوا للناس حسنا كما أمركم الله عزوجل، ولا تتركوا الامر بالمعروف و النهي عن المنكر فيولي الله اموركم شراركم ثم تدعون فلا تستجاب لكم دعاؤكم وعليكم بالتواضع والتباذل، وإياكم والتقاطع والتدابر والتفرق، وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الاثم والعدوان، واتقو الله إن الله شديد العقاب. 37 - مع: (1) عن أبيه، عن سعد، عن اليقطيني، عن يونس، عن أبي أيوب عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: جمع الخير كله في ثلاث خصال: النظر والسكوت والكلام، وكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو، وكل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة، وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو. فطوبى لمن كان نظره عبرة، وسكوته فكرة، وكلامه ذكرا، وبكى على خطيئته وآمن الناس شره. 38 - ف: (2) ومن حكمه صلوات الله عليه وترغيبه وترهيبه ووعظه: أما بعد فان المكر والخديعة في النار فكونوا من الله على وجل، ومن صولته على حذر (3) إن الله لا يرضى لعباده بعد إعذاره وإنذاره استطرادا واستدراجا من حيث لا يعلمون، ولهذا يضل سعي العبد حتى ينسى الوفاء بالعهد، ويظن أنه قد أحسن صنعا ولا يزال كذلك في ظن ورجاء وغفلة عما جاءه من النبأ، يعقد على نفسه العقد ويهلكها بكل الجهد وهو في مهلة من الله على عهد، يهوي مع الغافلين، ويغدو مع المذنبين، ويجادل في طاعة الله المؤمنين، ويستحسن تمويه المترفين (4) فهؤلاء

_____ (1) معاني الاخبار ص 344. (2) تحف العقول ص 154. (3) الصولة: السطوة والقدرة. (4) التمويه. التلبيس والممزوج من الحق والباطل. المترف: المتنعم والذى يترك ويصنع ما يشاء ولا يمنع. (*)

_____